فيكم اوما كتبه واوجبه لكم الى يوم البعث وردوا بذلك سبق مقالهم وظنهم
بجا لهم فهذا يوم البعث الذى انتم به منكرون ولكنكم كنتم لا تعلمون
حيث كنتم به تكفرون يومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم لم يعتذرون
وقرا الكوفيون بالتذكير ولا هم يستعتبون لا يدعون الى طلبهم ازالة
عتبهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه قبل قيام الساعة ولقد ضربنا
للناس فى هذا القران من كل مثل يحصل لهم به الاستيناس والمعنى بينا
لهم من كل مثل ينبههم على التوحيد والبعث وصدق الرسل فيما اتاهم
ولئن جئتهم باية من ايات القران ليقولن الذين كفروا من فرط
عنادهم وقساوة فوادهم وفساد اعتقادهم ان انتم ايها الرسول
والمومنون الا مبطلون مترددون كذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون الحق ولا يتبعون الصدق فاصبر على جهلهم وعنادهم
وتسويلهم واذاهم ان وعد الله بنصرك واظهار دعوتك وغلبة ملتك
حق وانجاز صدق ولا يستخفنك لا يحملنك على القلق والخفة
الذين لا يوقنون بيوم القيامة ووقت الندامة وحالة الملامة
وافاد الاستاد ان قولهم ما لبثوا غير ساعة انما يكون ذلك لاحد
امرين اما لانهم كانوا امواتا والميت لا احساس له بما يدرك اوقاتا اوعدوا
ما القوا من عذاب القبر ولو كان كثيرا بالاضافة الى ما يرون ذلك
اليوم يسيرا وان اهل التحقيق يخبرونهم عن طول لبثهم تحت ارضهم
وان ذلك الذى يقولونه من جملة ما كانوا يظهرون من جحدهم على موجب
جهلهم ثم لا يسمع عذرهم ولا يرفع ضرهم واخبر بعد هذا فى آخر السورة
عن اصرارهم وانهماكهم فى غيهم وان ذلك نصيبهم من القسمة الى آخر
اعمارهم ثم ختم السورة بامره صلى الله عليه وسلم من اصطباره على
مقاناة مساوهم ومضارهم سورة لقمان مكية وهى اربع وثلاثون اية

جم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد بسم الله كلمة من سمعها اقرانه
لم يسمع مثلها ومن عرفها انف ان يسمع غيرها كلمة من سمعها طلب قصته
وزالت بكل وجه غصته وتمت فى النعمى فى الدنيا والعقبى حصته زهد
فى دنياه من غير رغبة فى عقباه الابها وان جلت عنه مولاه كلمة من
سمعها لم يرغب فى عمارة فنائه ولم يحتشم من سرعة قضائه وفنائه
الم الالف تشير الى الاية واللام تشير الى لطفه وعطائه والميم اشارة
الى مجده وسنائه فبالاية رفع الحجب عن قلوب اوليائه وبلطف عطائه
اثبت الحب فى اسرار اصفيائه وبمجده وسنائه مستغن عن جميع خلقه
بوصف كبريائه تلك ايات الكتاب الحكيم الجامع للاحكام والحكم والحاكم
على ساير الكتب المنزلة المحكمة فى بيان الوقايع المفصلة هدى ورحمة
للمحسنين حالان عن الايات ورفعهما حمزة على الخبر بعد الخبر او الخبر للمبتدا
المقدر واراد بالمحسنين المومنين المنتفعين علما وعملا وقالا وحالا
وافاد الاستاد هو هدى وبيان ورحمة وبرهان للمحسنين العارفين بالله
والمقيمين لعبادة الله كانهم ينظرون الى الله بعين كما ورد الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه قال ـــــ وشرط المحسن ان يكون محسنا الى عباد الله م
دانيهم وقاصيهم ومطيعهم وعاصيهم الذين يقيمون الصلاة فى اوقات
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم فى سبيل الخيرات وطلب المرضات
بالاخرة هم يوقنون يستيقنون بما فيها من المجازاة على الطاعات
والسيآت بالمثوبات والعقوبات وقال الاستاد ياتون بشرايطها
فى الظاهرة من ستر العورة وتقديم الطهارة واستقبال القبلة والعلم
بدخول الوقت والوقوف فى مكان طاهر وفى الباطن ياتون بشرايطها من
طهارة السر عن العلايق وستر عورة الباطن بتنقيته عن العيوب لان
ما كان فالله يراه فاذا اردت ان لا يرى الله عيوبك فاحذرها حتى لا تكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1